يــا عريســاً مــا تهَنّــى نــالَ أقصَــى مــا تَمَنّــى
مِـنْ دمـاءِ الهـامِ مخْضُـوباً صِـريعا

#####

لسْــتُ أنْســى مهجــةَ الزهــراءِ يــومَ الطــفِّ حــائِرْ
بــينَ أطْفــالٍ وشــبانٍ لــهُ ســلُّوا البــواتِرْ
عَشِــقُوا المــوتَ فكــانوا فــوقَ كفّيْــهِ جــواهِرْ
كســروا ظهْــرَ الهُــدى كــلٌّ علــى التُّرْبــانِ عــافِرْ
كــابنِ رمْلــى حــينَ ألْفــى عمَّــهُ مِــنْ دونِ ناصِــرْ
طلَّــقَ الــدنْيا ثلاثــاً وسَــمَى فــي يــومِ عاشِــرْ

وبِــهِ المظْلُــومُ ضــنّا فهْـوَ للمسْـمُومِ معْنَـى

#####

كبِــدُ المسْــومِ كــمْ دارَ علــى قلْــبِ بــنِ فــاطِمْ
فأُذِيْبَــتْ مِنْــهُ أحْشَــاهُ دمــاً فــي الخــدِّ ســاجِمْ
حــينَ ألْفــى خطَّــهُ بــلْ شخْصَــهُ للمــوتِ عــازِمْ
عَقَــدَ العَقْــدَ وزَفَّ الشِــبْلَ قُومــوا آلَ هاشِــمْ
أُخْــتُ يــا زينــبُ قــومي هيِّئِــي البنْــتَ لقاسِــمْ
وانْثُــري الــدَّمْعَ علــى الشَّــمْعِ نثــاراً للمكــارِمْ

وامســحي قلبــاً مُعَنّــى بعْضُ حقِّ السَّبْطِ مِنّـا

#####

قاســـــمُ العـــــريسُ زفّتْـــــهُ التّكـــــالى للحُتُـــــوفِ
كيـــفَ والعبَّـــاسُ جنْـــبَ النَّهْـــرِ مقْطـــوعُ الكُفُـــوفِ
وهنـــــا الأكْبـــــرُ مطْـــــروحٌ بآهـــــاتِ الخســـــوفِ
وليـــوثُ الغـــابِ صـــرْعى فـــوقَ بوغَـــاءِ الطفـــوفِ
عـــــزَّ أنْ يُرْسِـــلَهُ المظلـــومُ ذو القلـــبِ العطـــوفِ
ليـــــراهُ فـــــي ثَـــــرى الهيْجـــــاءِ نهْبـــــاً للسُّـــــيوف

غصْـنُ بـانٍ مـا تثنّـى راحَ للمـوتِ ليهنـى

#####

أيُّ ســـيفٍ فـــي يـــدِ القاســـمِ مـــا قـــرَّ قـــرارا
الكمـــــاةُ الصِـــــيْدُ مِـــــنْ هَيْبتِـــــهِ كـــــانوا صِـــــغارا
غيـــرَ أنَّ النّعْـــلَ مِنْـــهُ قُطِعَـــتْ والشـــبلُ حـــارا
فـــانْحَنى يُصْـــلِحُهُ عِـــزَّاً وإلا كـــانَ عـــارا
فـــإذا بـــالرّجْسِ ســـلَّ السَّـــيفَ والهـــامَ اســـتَطَارا
فَهَـــوى يفْحَـــصُ والـــدمُّ نجيـــعٌ مِنْـــهُ فـــارا

مُطْبقـــاً للمـــوتِ جَفْنَـــا تاركـــاً قلْبـــاً مُعَنّـــى

#####

صـــاحَ يـــا عمَّـــاهُ أدْرِكْنِـــي الأعَـــادي ذَبَحُـــونِي
وعَلَيْـــهِ خـــرَّ كالصَّـــقْرِ قَرِيحـــاً للجُفُـــونِ
وعزيـــــزٌ أنْ يُنادِيْـــــهِ بأنَّـــــاتِ المَنُـــــونِ
ضَـــمَّهُ ضَـــمَّ وَدَاعٍ بالمآسِـــيْ والشُّـــجُونِ
مَوْقِـــفٌ صـــعْبٌ مـــعَ الشُّـــبَّانِ مِـــنْ دَهْـــرٍ خَـــؤُونِ
حِـــيْنَ سَـــجَّاهُ مَـــعَ الأكْبَـــرِ ... نـــادَى فَجَعُـــوني

ليْتَنِـــيْ مِـــتُّ وأنّـــا لـــيَ والحنّـــانُ أحْنَـــى